

153862 - هل ثبت في الحديث خروج جماعة من الناس بين يدي الدجال تمهد له ؟

السؤال

هل صحيح أنه يوجد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه أن جماعة من الناس تظهر قبل خروج الدجال تمهد لظهوره؟ لأن هناك موقعا إلكترونياً يستدل بهذا الحديث ليثبت أن المقصود بهذه الجماعة هم الماسونيون، وأن ما يفعلونه اليوم هو تمهيد لخروج الدجال.. فما رأيكم؟

الإجابة المفصلة

لا نعرف حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر فيه عن جماعة من الناس تظهر قبل خروج الدجال تمهد لخروجه ، وقد استوعب الشيخ الألباني رحمه الله الأحاديث التي وردت عن المسيح الدجال في كتاب له بعنوان " قصة المسيح الدجال " ولم يذكر من ذلك شيئاً .

ولا شك أن أتباعه من اليهود ، كما وردت به الأخبار الصحيحة ، لكن كون هناك جماعة ستظهر قبيل خروجه تمهد له وهم الماسونيون ، فهذا تخمين ورجم بالظن الكاذب وادعاء بغير دليل .

وأما الذي ورد في السنة ، مما يكون قبل خروج الدجال ، فهو- باختصار- :

لا يخرج الدجال حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق ، يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ، فينتصر المسلمون عليهم ، ويتم لهم فتح القسطنطينية ، ثم يخرج الدجال .

وقبل خروجه تكون فرقة واختلاف وقحط وجوع شديد .

ويخرج الدجال في فساد من أحوال الناس ، وخفة من الدين ، وسوء ذات بين . ويخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان في يهودية أصبهان ، يتبعه سبعون ألفاً عليهم الطيالة ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، من خلة بين الشام والعراق .

ويخرج من غصبة يفضبها ، كأنه لما رأى نصر المسلمين ، يفضب هذه الغصبة ، ثم يخرج عليهم .

وإليك مفصل ذلك في الأخبار الصحيحة :

– روى مسلم (2899) عن يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه قال : إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُفْسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا

يُفْرَحَ بِعَيْمَةٍ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَنَحَاها نَحْوَ الشَّامِ
فَقَالَ : عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ
الْإِسْلَامِ . قُلْتُ الرُّومَ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمْ
الْقِتَالِ رَدَّةً شَدِيدَةً ، فَيَسْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ
لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ... الحديث وفيه : فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ
سَمِعُوا بِبَأْسِ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيحُ إِنَّ
الدَّجَالَ قَدْ حَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيهِمْ فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ
وَيُفْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنِّي لَأَعْرِفُ أَشْمَاءَهُمْ
وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خِيُولِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى
ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
يَوْمَئِذٍ)

وروى مسلم (2900) عَنْ جَابِرِ بْنِ

سَمْرَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (تَعْرُوزُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ
فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ تَعْرُوزُ الرُّومِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ
ثُمَّ تَعْرُوزُ الدَّجَالِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ) فَقَالَ نَافِعٌ : يَا جَابِرُ
لَا نَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ حَتَّى تَفْتَحَ الرُّومَ .

وروى مسلم (2897) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ
الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ
الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا
قَالَتْ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْا مِنَّا
ثُمَّ قَاتِلْهُمْ . فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا نُحَلِّي بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيَقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثَلَاثٌ لَا يَثُوبُ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، وَيُقْتَلُ ثَلَاثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ
اللَّهِ ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا ، فَيَفْتَتِحُونَ
قُسْطَنْطِينِيَّةَ .

فَبَيْنَمَا هُمْ يَفْتَسِمُونَ الْعَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ

بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ
خَلَقَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ . فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاءُوا
السَّامَ حَرَجَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعَدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسْوُونَ الصُّفُوفَ
إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَأَهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ
فِي الْمَاءِ ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنْ يَفْتُلُهُ
اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ)

– وروى أبو داود (4294) عن مالك بن
يَحْمَرٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَرَابٌ
يَثْرِبُ ، وَحَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ
فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَالِ)
ثُمَّ صَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَحِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ
: إِنَّ هَذَا لَحَقُّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ . -
يَعْنِي مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ . حسنه الألباني في "صحيح أبي داود" .

– وروى مسلم (2920) عن أبي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
: سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٍ مِنْهَا فِي
الْبَحْرِ ؟ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى يَغْرُوهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ ، فَإِذَا جَاءُوهَا
تَرَلُّوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَزُومُوا بِسَهْمٍ ، قَالُوا لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ أَحَدٌ جَانِبَيْهَا - قَالَ
تَوَرَّ - أحد الرواة - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ - ثُمَّ
يَقُولُوا الثَّانِيَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ
جَانِبَيْهَا الْأُخْرَى ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّلَاثَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَفْرَجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا ، فَبَيْنَمَا
هُمْ يَفْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيحُ فَقَالَ : إِنَّ
الدَّجَالَ قَدْ حَرَجَ ، فَيَثْرِكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ)
وروى أبو داود (4242) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَأَكْثَرَ فِي
ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ . فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَخْلَاسِ ؟ قَالَ : (هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ، ثُمَّ
فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَّهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ، وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ
، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضَلَعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ
الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ
لَطْمَةً فَإِذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا
وَيُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطِ
إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا
كَانَ ذَاكُمُ فَانْتَبِظُوا الدَّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ عَدِهِ) صححه
الألباني في "صحيح أبي داود" .

وروى ابن حبان في "صحيحه" (6812) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله
أبو القاسم الصادق المصدوق : (إن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق
في زمان اختلاف من الناس وفرقة ، فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوماً الله
أعلم ما مقدارها الله أعلم ما مقدارها - مرتين - وينزل الله عيسى ابن مريم)

وروى مسلم (2944) عن أنس بن
مالك أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ()
يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ
الطَّيَالِسَةُ) .

وروى الترمذي (2237) وحسنه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال
حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ()
الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا حُرَّاسَانُ
يَتَّبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ) صححه
الألباني في "صحيح الترمذي"

وروى أحمد (23946) عن عائشة رضي
الله عنها قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكِ ؟ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
ذَكَرْتُ الدَّجَالَ فَبَكَيْتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمْوَهُ ،
وَإِنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيُسِّرَ
بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةٍ أَضْبَهَانَ حَتَّى يَأْتِيَ
الْمَدِينَةَ فَيَنْزِلَ نَاحِيَّتَهَا وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى
كُلِّ نَفٍ مِنْهَا مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا حَتَّى
يَأْتِيَ فَلَسْطِينَ بَابَ لُدٍّ ، فَيَنْزِلَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَمُكَّتْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ
أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُفْسِطًا)

صححه الألباني في : "قصة المسيح الدجال" (ص 60)

وروى الحاكم (8612) عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال : (يخرج الدجال في نقص من
الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين ، فيرد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروة الكباش ،
حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع داخلها ، ثم جبل إيلياء فيحاصر عصابة من
المسلمين فيقول لهم الذين عليهم : ما تنظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا
بالله أو يفتح لكم ؟ فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا ، فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم
فيقتل الدجال ويهزم أصحابه ، حتى أن الشجر والحجر والمدر يقول : يا مؤمن هذا يهودي
عندي فاقتله)

صححه الحاكم وقال الذهبي : على شرط البخاري ومسلم ، وقال الألباني : وهو كما قال .

روى مسلم (2932) عن ابن عمَرَ رضي

الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (

إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضَبَةٍ يَغْضُبُهَا)

والله تعالى أعلم .

راجع للاستزادة جواب السؤال رقم : (8806)

وراجع للتعريف بالماسونية وتاريخها جواب السؤال رقم : (34576)